الإجرام الفرنسي ضد الإنسانية خلال ثورة التحرير في منطقة سيدي بلعباس مركز التعذيب ببوشبكة_بوخنفيس_" نموذجا "

أ/ كركب عبد الحق -جامعة تيارت

إن الجرائم ضد الإنسان و المواطن الجزائري خلال الثورة التحريرية كثيرة و متعددة في المكان والزمان، في مختلف القرى والمدن الجزائرية شرقا وغربا شمالا وجنوبا، ومنطقة سيدي بلعباس على وجه الخصوص ولا يسع المجال لذكرها كلها وما هذه العينة_ من المنطقة الخامسة _إلا على سبيل المثال فقط، هذه هي حقيقة الاستعمار وما عاناه الشعب الجزائري الذي لم يدخر جهدا في الدفاع عن حقوقه المسلوبة، ولم يأت الاستقلال الوطني إلا ليضع حدا لقافلة الشهداء.

منذ اندلاع الثورة الجزائرية تصاعدت وتيرة اللجوء إلى استخدام التعذيب**(1)** كوسيلة للقضاء على الثورة الجزائرية و قد أدى تخوف المسؤولين الفرنسيين من اشتداد الثورة وانتشارها في كل أرجاء الوطن إلى التصريح باتخاذ الإجراءات العسكرية القمعية وفي 03 نوفمبر 1954 أعلن الوالي العام "روجي ليونارد"**(Roger Leonard)** بأنه يملك وسائل إضافية وأنه سيتخذ كل ما يجب اتخاذه من إجراءات لحماية مصالح فرنسا والفرنسيين والدفاع عنها**(2)**.

إن القمع والبطش والتنكيل في نظر المسؤولين الفرنسيين هو الوسيلة المثلى للحد من انتصارات الثورة الجزائرية **(3)** وكانت مراكز التعذيب الوحشي منتشرة في جميع جهات الوطن، فقد بلغت مراكز التعذيب على مستوى الولاية الثانية وحدها 122 مركزا تقريبا ، وقد كان هناك مراكز تعذيب في ولايات أخرى فاقت هذا العدد عدة مرات، فقد مارست هذه المراكز إجرامها ضد كل من دخلها وهم يعدون بالألوف. **(4)**

وتجدر الإشارة إلى أن التعذيب لم يكن خاصا بمن ينتمي إلى الثوار بل كل أولئك المشبوهين و المتهمين، وتم وضعهم رهن الاعتقال دون التحقيق القانوني كما نص عليه قانون 14 نوفمبر 1939. **(5)**

وفي هذا السياق ونتيجة اشتداد وقع العمليات العسكرية في منطقة سيدي بلعباس لجأت فرنسا إلى إنشاء مراكز التعذيب**(6)** لتطبيق أساليبها القمعية و كان الهدف منها هو الاستنطاق بهدف انتزاع الاعترافات من الأشخاص الذين توقفهم أجهزة الأمن الفرنسية، وكانت أغلب هذه المراكز سرية ومحجوبة عن الأنظار غير خاضعة لأي شكل من أشكال الرقابة **(7)** ورغم اختلاف تسمياتها فيما يخص السجون و المعتقلات

والمحتشدات ومراكز التعذيب إلا أن الوظيفة التي كانت تؤديها هي واحدة إضعاف و إفشال الثورة التحريرية و ذلك باستعمال كل أساليب التعذيب بأنواعها.

وفي إطار الحديث عن جرائم السلطات الفرنسية ضد شعبنا أثناء ثورتنا المجيدة أردت الإحاطة بجانب معين من تلك الجرائم والتي يتمثل في مراكز التعذيب والمعتقلات التي أقامها المستعمر الفرنسي في شتى ربوع بلادنا حيث كانت سياسته تصب كلها في بوتقة إفشال الثورة وتفريعها من محتواها الشعبي وقطع الصلة بين المجاهدين وعامة الشعب لمنع المساعدات الضرورية عنهم ونقل الأخبار إليهم، طبعا سوف لن أحيط بكل الجرائم التي اقترفتها زبانية المستعمر بجميع أصنافها في منطقة سيدي بلعباس أثناء الفترة الواقعة ما بين 1954-1962 نظرا لأنها كثيرة ومتعددة في المكان والزمان وما سوف نتطرق إليه ما هو إلا عبارة عن نموذج من نماذج فقط بجرائم متعددة الأشكال في حق كل ما هو جزائري للسياسة الفرنسية المطبقة و بكل شتى أنواع الأساليب التي فاقت في نوعيتها و حجمها ما شهدته معسكرات الاعتقال النازية إبان الحرب العالمية الثانية.

أولا: مركز التعذيب ببوشبكة (بوخنفيس) (8):

لقد قررت الإدارة الاستعمارية الفرنسية بناء محتشد سمي بالبرج العسكري، أو القصبة كما يسميه البعض من المجاهدين ببوشبكة ، وكما أسلفنا الذكر أن الهدف الأساسي من بنائه هو مراقبة سكان المنطقة وتحركاتها والتعرف على كل غريب يدخلها من جهة والقبائل الثائرة عليها كقبيلة بني عامر من جهة ثانية.

قد شرع في بناءه من طرف سجناء جزائريين وطنيين مخلصين رفضوا الوجود الاستعماري حكم عليهم بالأشغال الشاقة **(9)** ومن خلال تحصلي على الأرشيف**(10)** الدال على المراسلات حول بناء سجن بوشبكة وهي صور طبق الأصل، و التي تكشف أن السجن كان سجن للأهالي و بالتالي هذا الحبس كان مخصصا فقط لأهالي المنطقة و هم العرب كما يقصد المعمر**(11)**، انتهت الأشغال به في 04 أكتوبر سنة 1877 كما جاء في الوثيقة التاريخية، والتي تؤكد كذلك أن هذا السجن كان تابع للقطاع العسكري حيث نلاحظ من خلال المراسلات التي حدثت ما بين إدارة أملاك البلدية والسلطات العسكرية آنذاك والتي تشير إلى أن السجن بمساحته الكبيرة المقدرة ب 201- هكتار وسط أراضي دوار تفيلاس في الضفة اليسرى لوادي مكرة في أعالي بوشبكة **(12)**، وكان تابعا لهذه السلطة وهي التي قامت ببنائه ومنه نكتشف أن هذا السجن كان عسكريا والمساجين الذين وجدوا فيه خلال هذه الفترة هم سجناء سياسيين

والذين رفضوا الوجود الاستعماري**(13)**، ومن جهة أخرى فإن السجن عند إتمام أشغاله كان بالشكل التالي:

- ثلاث غرف(03) تتسع لـ 120 سجين.
- أربع (04) زنزانات.
- ساحة صغيرة.
- مكان خاص للإدارة والحراس.

ثانيا: نماذج وشهادات عن سياسة التعذيب الاستعماري بمنطقة سيدي بلعباس.

نحاول الآن أن نعطي صورا حية عن تلك الأعمال الشنيعة كنموذج من عشرات المئات لحالات التعذيب التي شهدها سكان هذه المنطقة شأنها شأن بقية المناطق الأخرى من الجزائر، محاولا العدو الفرنسي من خلالها خنق كل صوت يؤمن بالثورة أو يحتضنها، وأصبحت كإستراتيجية ومنهجية لديه للحد من قوة الثورة مبرهنا على شراسة جيش الاحتلال.

وهذه مجموعة من الشهادات من الذين اعتقلوا في سجن بوشبكة:

مباشرة بعد نهاية التحقيق مع الدرك الفرنسي الذي كثيرا ما يطول لمدة 5 أشهر ينقل المتهم إلى سجن البرج- بوخنفيس- البداية تتم باستقبال غير معتاد إنها المعاناة النفسية والجسدية، فالغرفة رغم صغرها و نقص تسويتها تجمع بين جدرانها عددا من السجناء تصب عليهم الحركة حتى في لحظات النوم، لأن مكان الفرد محدود جدا إلى درجة يضيق بها الصدر، يعيش المرء ساعات طوال تفاجأ أحيانا بمراقبة من طرف الحرس مصحوبة بالضرب و الشتم.

أما عن الغرفة فيوجد بأحد أركانها برميلا يستعمل كمرحاض، إنارتها دائمة، يجب أن تعود بصرك على الحياة بها ليلا، فإذا دقت الساعة العاشرة ليلا خيم الصمت وغابت الحركة إنها إجراءات نظامية، حتى الأنين الذي يفرضه المرض يمنع في هذا الوقت، وأكثر من ذاك عند السعال يجب أن تكمم فمك.

في الصباح عندما تدق الثامنة ترى الطوابير داخل الساحة التابعة للحجرات، قد تسأل لماذا ؟ إنها بداية المناداة ليس لمعرفة الحاضرين والغياب فحسب بل للتأكد من عدم وجود الأموات، لأن الفرار مستحيل، ثم تتقدم جماعة من السجناء لتوزع رغيف الصباح، وأي رغيف هذا، إنه شرب شاي (نعناع يابس ممزوج بالماء)، بعد ذلك ينتشر السجناء داخل الساحة وتبدأ لحظات أصعب ما فيها أن الحارس يبحث عن وسيلة للعقاب، فبمجرد أن يقع السبب يحمل المتهم إلى الزنزانة، تتكون هذه الأخيرة من أربعة جدران، و مساحتها لا تزيد عن 3 أمتار مربعة ما يفاجئك عند المعاينة،

تجد حلقتين مشدودتين بالجدار، إنها وسيلة يعلق بها المتهم من طلوع الشمس إلى غروبها، لا حق له في قضاء الحاجات الطبيعية قد تدوم شدة العقوبة إلى أكثر من 15 يوما تتخللها استراحات للنوم مع حرمانه من الزيارات العائلية وما تجود به، إنها أيام يقضيها المرء على الجمر**(14)**.

و لأخذ فكرة عن هذا المركز ننقل لكم دون زيادة أو نقصان شهادة أحد الذين زج بهم، و هو المجاهد" قندوسي عبد الله " الذي أسر في هذا المركز لمدة سنة كاملة من 1957 إلى 1958 وحول ما تعرض له قال مايلي:**" لقد دخلت مركز القصبة لبوخنفيس وتعرضت لأبشع أنواع التعذيب ومن بينها التعذيب بالماء حيث بعد تقييدي من يدي وأرجلي بحيث لا أستطيع المقاومة بعدها يأتون بأنبوب من المطاط ويصلونه بين الحنفية وبين فمي ثم يرسلون الماء حتى امتلأ جوفي وكدت أختنق ليقوموا في نفس الوقت بركلي وضربي من كل جهة، ليخرج الماء من كل منافذ جسمي"** وأحيانا كان التعذيب بواسطة الكهرباء، وعن هذه الكيفية يضيف قائلا: **" لقد تم إيصال التيار الكهربائي بالأجزاء الحساسة من جسمي حتى كدت في بعض الأحيان أن أفقد صوابي ووعيي من جراء هذا الأسلوب من التعذيب"**، ومن أشنع وسائل التعذيب كذلك التي تعرض لها المجاهد "قندوسي" هي إرغامه على أكل عشرون كيلوغرام من البصل يقول في هذا الصدد: **" في صباح إحدى الأيام قام بعض الجلادون بتكبيلي من كل جهة ليحضروا بعدها أكياس من البصل وأرغموني بالقوة على ابتلاعها وإلا سوف أقتل مباشرة، فكان علي إلا أن أمتثل لأمرهم وواصلت أكل البصل من الساعة التاسعة صباحا إلى غاية الخامسة مساءا حينها انفجرت معدتي مما اضطر بهم لنقلي إلى المستشفى- حساني عبد القادر حاليا- ومكث فيه شهرا كاملا ليعودوا بي إلى المركز ثانية وبعدها تم تعرضي إلى اعتداء من طرف جنود الاستعمار مما أجبرت على القيام بعملية جراحية، إلى أن تم بعدها إطلاق صراحي لعدم ثبوت الأدلة الكافية"**، ولم يكتفي المستعمر بتسليط هذا العذاب فقط بل شمل شتى أنواعه أثناء الاستنطاق والتي لا تقل خطورة وبشاعة كسابقاتها يضيف المتحدث**(15)**.

❖ **شهادة المجاهد "بوشنتوف قدور" يقول :**

ولدت في 26 أبريل 1929 ببلدية بوشبكة ولاية سيدي بلعباس كان نشاطنا يتمحور حول مساندة الثورة وذلك في مختلف المظاهر من امتدادات للثوار بكل الوسائل والمطالب التي يحتاجونها لإنجاح عملياتهم وتزويدهم بكل المستلزمات، كان هذا في بداية الثورة، وبعد استمرار الاستعمار الفرنسي في عدوانيته على سكان المنطقة، قمت برفقة مجموعة من أصدقائي بتخريب وحرق المزارع الممتدة على نطاق بلدية مسار والتي استولى عليها المعمرين على حساب الأهالي، كان هذا في بداية 1957، وعلى

إثر وشاية عملت فرنسا على أخذ كل أربعة أو خمسة من كل دوار من دواوير بلدية مسار المشكوك فيهم في هذه العمليات التخريبية والبحث عن آخرين، لتلقي بعدها فرنسا صب غضبها وتجمع كل من له علاقة بالأعمال، وتدخلنا إلى سجن القصبة ببوشبكة فتعرضنا كلنا لشتى أنواع العذاب فلقي (04) أربعة سجناء حتفهم مباشرة إثر التعذيب، أما السجناء الآخرون وبعد إقرارهم على الأعمال التي ارتكبوها فتمت محاكمتهم، وإصدار حكم بالسجن لمدة تتراوح ما بين سنة وخمس سنوات، إلى جانب إلقاء القبض على كل منفذي الأعمال التخريبية وكان مصدر الخبر إما بعض الخونة وإما المجاهدين الأوائل والتي تمت محاكمتهم وتعذيبهم للإقرار بمرتكبي الأعمال كل هذا من جراء طائلة التعذيب.

وبدوري قد تعرضت طيلة مراحل سجني واعتقالي بسجن القصبة ببوشبكة أو سجون أخرى داخل منطقة سيدي بلعباس أو بوهران إلى أنواع مختلفة من التعذيب، كان الضرب واستعمال الكهرباء وإيصاله بمختلف أجزاء من جسمي هو السمة البارزة في كل يوم وأصبح هذا التعذيب من الروتين اليومي المستعمل لدي حتى كان يتغير لوني وأشعر بأنني سوف أفارق الحياة ويغمى علي ومن بين التعذيب الممارس علي أيضا هو التعذيب بالماء وذلك عن طريق أنبوب ماء في فمي لينتفخ بطني بعدها ويتم الضغط علي من معدتي لخرج الماء من كل جهة من جسمي، هذا لا لشيء إلا للاعتراف بأعمالي وأعمال رفقائي المجاهدين، وناهيك كذلك عن الحياة داخل هذه السجون التي مررت بها والتي أقل ما يمكن القول عنها أنها كارثية لا يمكن لأي إنسان عاقل أن يتصور حجم المعاناة بداخلها إلا لمن عاشها ولاحظها.

ومن شدة التعذيب والخوف والفزع من التعذيب ووسائله التي كانت تمارس علي ليل نهار وبقية السجناء، تم إعطائي إياهم معلومات خاصة ظنوا من خلالها أنها صحيحة وهذا بغرض استرجاع نفسي من جديد وقواي ولو لبرهة من الزمن وهذا بعد تهديدهم بقتلي.

لكن من الصدف أن أحد رجال الدرك الفرنسي التابع لبلدية برمانتي – سيدي بوسيدي حاليا- قد أتى إلى السجن واستجوبني حول الملف الخاص بي وبعائلتي والذي كان مفصلا ودقيقا وأمر بعدم تنفيذ حكم القتل على أي أحد من المجاهدين الأربعة وأمر بمحاكمتي من جديد، وبالفعل أصدروا قرارا بسجني للمرة الثانية على التوالي وبسنة كاملة في سجن الحمري بوهران حيث لم تختلف الظروف والمعاناة فيه عن السجن الذي سبقه، فهنا قد تعرضت أيضا للتعذيب ومختلف طرقه ليتم إطلاق سراحي في أواخر سنة 1959، ليتم القبض علي المرة الثانية وتم إدخالي إلى السجن للمرة الثالثة في سجن بودانس - قايد بلعربي حاليا - أحيانا ومعصرة الزيتون بمدينة سيدي بلعباس أحيانا أخرى، وبقيت على هذا الحال حتى الاستقلال عام 1962. **(16)**

ومن أغرب الأحداث التي وقعت بالمنطقة وداخل سجن القصبة هو ما قام به الشهيد "شويرف بوعلام"**(17)** حيث قام بقتل المسؤول عن السجن المسمى سونشاز **(Sanchez)** في صبيحة يوم من أيام سنة 1959 حيث شاء القدر أن تقع يد"سي بوعلام " على مسدس المسؤول تحت الفراش حين كان يقوم بجملة النظافة المأمور بها، ومن هنا يقرر البطل "سي بوعلام" الانتقام من شونزي بطلقة نارية أودته طريحا على الأرض، وعندها أعلنت حالة الطوارئ داخل السجن تم القبض على السجين الثائر، ويقول الشهود أن حراس السجن رمت البطل برصاصات أصابته بجروح، ثم حمل على مروحية لمكان مجهول ليرمى منها. **(18).**

والجدير بالذكر أن هناك مواقع أخرى داخل المدينة وخارجها كان يستعملها العدو كمراكز لتعذيب أبناء المنطقة من مدنيين وثوار حيث لا زالت البنايات شاهدة على أثار التعذيب والتنكيل الذي لقيه السكان خلال الثورة التحريرية والتي كانت منتشرة في معظم أرجاء منطقة سيدي بلعباس، وكانت تستعمل في كل المراكز الاستعمارية في محافظات الشرطة والسجن ومديرية عمليات الشرطة ...وما تطرقت إليه ما هو إلا عين قليلة، ما عاشه المجاهدون والمواطنون وخاصة في معمل المصبرات والزيوت في شاطو بيري -بماكوني- **(Chatto Péret–Maconnais)** وهو المقر العام لفرقة المشاة الثالثة عشر،وفي فلاج الريح من طرف الملازم المسمى بولحية و في المدرسة الوطنية القديمة في نهج باستور المصادرة، وفي المركز العسكري لسيدي ياسين "دار المباركة" إلى جانب ثكنة اللفيف الأجنبي، و في بلديات المنطقة كعين البرد و مولاي سليسن و مطمورة أولاد أمبارك بقرية وازن بلدية رجم دموش - دائرة رأس الماء- وغيرها من مراكز التعذيب من قبل المناضلين السياسيين من أعضاء جبهة التحرير الوطني والسكان الأبرياء وبمختلف أساليب القهر والإرهاب النفسي والجسدي.

هكذا عاش كل المعتقلين الذين أسروا في هذه السجون الجهنمية، حيث لم تحترم فيها القواعد الإنسانية، وعانى سكان منطقة سيدي بلعباس على وجه الخصوص والشعب الجزائري على العموم من جرائم الحرب وليس من الحرب بحد ذاتها.

الإحالات:

1 – مفهوم التعذيب:يقصد به على العموم الآلام الجسدية و الذهنية التي يلحقها أعوان السلطة بالأفراد بصفة منظمة أو غير منظمة، دون سبب ظاهر من تلقاء أنفسهم أو بناء على أوامر السلطة الإدارية أو السياسية أو كلاهما معا، ويتضمن التعذيب عدة أشكال وأنواع وهو على درجات مختلفة و هو في الأساس يتشكل على نوعين: تعذيب نفسي وآخر جسدي.

2– L'echo D'oran du 03/ 11/ 1954.

3– بلغيت(محمد الأمين)، "تاريخ الجزائر المعاصر"، دراسات ووثائق، الطبعة الثانية،1428/ 2007م، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق- بيروت، ص206.

4 – الدرعي(محمد)، "فضائح الجيش الفرنسي في الجزائر أثناء الثورة الجزائرية"، مجلة الرؤية، العدد الثالث، السداسي الأول 1997، نشر وطباعة مطابع الجزائر، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، ص ص(181، 194).

5- عسال(نور الدين)،"سياسة التعذيب الاستعماري خلال الثورة الجزائرية 1962/1954"، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، تحت إشراف مجاود محمد،2006/2005، ص26.

6- مراكز التعذيب من سجون و معتقلات فالسجن هو بناء مخصص للفئات المنحرفة و يدخله كل من ارتكب جريمة أخلاقية أو مخالفة اقتصادية أو قتل نفسا، كما يدخل إليه بعض الأشخاص ذوي الاتجاهات السياسية المخالفة لاتجاه الحكم القائم في البلاد، و السجين لا يتمتع بحقوقه المدينة عقابا له لمدة م الزمن و يؤثر هذا العقاب في حياة المسجونين، أما المعتقل فهو مكان يجمع فيه الناس و تقيد فيه حريتهم و يساقون إليه نتيجة فوضى طارئة أو لثورة قائمة فهو على عكس السجناء لا يتعوضون للمحاكمة و يتعرضون فيه للعذاب النفسي لأنهم ليسوا مجرمين حتى يحاكموا، إذ يبقون مرهونين بحياة الحوادث الطارئة و تختلف حياتهم باختلاف الإدارة التي تسيرهم و لا يخضعون للباس معين كما في السجن و يتمتعون ببعض الحريات داخل المعتقل, فهو إذن رهن الظروف السياسية المحلية أو الدولية، **أنظر:** عزوي(محمد الطاهر)،"ذكريات المعتقلين"،منشورات المتحف الوطني للمجاهد،المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشتهار، وحدة الطباعة بالرويبة، الجزائر1996، ص ص(11،14).

7- بلعبدي(عابد)،"السجون والمعتقلات والمحتشدات إبان الثورة التحريرية، المركز الوطني للدراسات، ص23.

8- تقع القرية على بعد 16 كلم بالجنوب الغربي من مدينة سيدي بلعباس و هي قرية فلاحية على ضفاف وادي مكرة يحدها في جهتها الشمالية والغربية سهل مسار و سيدي خالد و بالجنوب الغربي أراضي سهل الطابية و سيدي علي بن يوب، إن القرية بنيت في موقع استراتيجي وجغرافي هام كان يمر به طريق تاريخي يربط تلمسان و معسكر سمي بالطريق الثقافي، ثم يتوسط الطريق الرابط بين وهران و الضاية بوابة الصحراء الكبرى.

إن الطريق التي كانت تمر ببوشبكة كانت تربط يتلمسان و المغرب غربا بمعسكر و بجاية شرقا و سمي بطريق المحلة أو السلطنة الذي مر به كل من يوسف بن تشفين و يعقوب المنصور و سيدي بومدين بن شعيب و طارق بن زياد كلهم علماء و عظماء فالرحالة الكبار الوافدون من المغرب الأقصى و بلاد الأندلس و المتوجهين نحو الشرق العربي لتأدية فريضة الحج أو لطلب العلم مروا على هذه الطريق، و هكذا أصبحت بوشبكة نقطة توقف ومعقلا على طول الطريق، سمي بالشبكة لأنها محصورة كالشبكة، و أطلق فيما بعد اسم بوخنفيس، وهكذا اختار لها المعمر اسم بوخنفيس و أنشأت كبلدية في سنة 1848 و رسمت يوم 31 ديسمبر1856، و بقي لها ذلك الاسم حتى بعد الاستقلال و إلى يومنا هذا.

- مذكرة خاصة" بمعتقل بوشبكة الجهنمي "، منشورات من إعداد مديرية الشباب والرياضة لجمعية نشاطات **9**الشباب، دار البلدية ببوخنفيس.

10 – الأرشيف والمراسلات الدالة على بناء سجن بوخنفيس، تحصلت عليها من طرف السيد**"عدة عباس"**، من خلال البحث الذي قام به وهو على شكل استمارة، **عدة (عباس)** ،"دراسة وثائقية لسجن البرج بوشبكة "، أستاذ التاريخ سابقا، ومدير متوسطة قبان سليمان ببلدية بوخنفيس، والذي أجريت معه الحوار حول الأحداث العسكرية التي شاهدتها البلدية (1962،1954)، **يوم:09 فيفري 2009، بمقر مكتبه داخل المؤسسة، وبحضور السيد:"بوشنتوف قدور"، أحد أبناء المنطقة كان محافظ الشرطة سابقا.**

11- كان هذا السجن في أيامه الأولى عبارة عن مغارة (مطمورة)، عمقها مابين 10 الى15 مترا.

12- شقرون(الجيلالي)، "دراسة وثائقية لسجن البرج بوشبكة 1874"، الملتقى الوطني حول تاريخ منطقة سيدي بلعباس خلال الفترة الاستعمارية 1962/1830،الجزء الثاني،جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس،مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، ص ص(106،111).

13- عدة(عباس)، المرجع السابق.

14- نفسه.

15– مقابلة حية مسجلة مع **قندوسي عبد الله**، التحق بالثورة عام 1956كمناضل في ج ت و ثم كمسؤول عن جمع الاشتراكات في الخلية ثم في الفوج ثم في العرش ثم في الفرع، القسمة الأولى، الناحية الأولى، في المنطقة الخامسة، **يوم 09جوان2009، بمقر بلدية لمطار.**

16- مقابلة مع **"بوشنتوف قدور"**: مناضل ثم مسبل دائم في صفوف جبهة التحرير الوطني، منذ 1956، **يوم 09 فبراير2009 بمقر بيته ببوشبكة**.

17- إذ لم يكن عمره يتجاوز 24 سنة عند تواجده بالسجن البرج (بوشبكة)، ونظرا لصغر سنه مقارنة بالمحبوسين قرر "شونزي" أن يستعمله في خدمته، بين المكتب والبيت ليخفف بعض المشاق عن السيدة "شونزي"، لكن "سي بوعلام" رغم أنه رضي بالأمر الواقع نظرا للظروف ونظام السجن فإنه كان يتحين الفرصة لساعة الخلاص والانتقام.

18- مقابلة حية مسجلة مع **"بودالية الطيب"**، التحق بالثورة عام 1959 كجندي ثم نائب مسؤول مركز مكلف بالاتصال بين الناحية الأولى والثانية في المنطقة الخامسة من الولاية الخامسة، **يوم 13 ماي 2009، بمقر سكناه ببوخنفيس**.